يكون كلامهم على وجه يكون تحصيلها سهلا بالتبعية وان لم يقصدوها
وسميته تلخيص المفتاح ليطابق اسمه معناه وانا اسئل الله
قدم المسند اليه فعدا ابي حيان الواو والحال من فضلة حال من ان
ينفع بدا ابي بهذا المختصر كما نفع باصله وهو المفتاح او القسم الثالث
منه انه اي الله تعالى ولي ذلك النفع وهو حسبي ان يحسبني
وكافي ونعم الوكيل عطف اما على جملة وهو حسبي والمخصوص
محذوف واما على حسبي اي وهو نعم الوكيل فالمخصوص هو الضمير
المتقدم على ما صرح به صاحب المفتاح وغيره في نحو زيد نعم الرجل
وعلى كلا التقديرين قد عطف الانشاء على الاخبار مقدمة رتبت
المختصر على مقدمة وثلث فنون لان المذكور فيه اما ان يكون من قبيل
المقاصد او لا في هذا الفن اولا الثاني المقدمة والاول ان كان
الغرض عنه الاحتراز عن الخطاء في تادية المعنى المراد فهو الفن
الاول والا فان كان الغرض عنه الاحتراز عن التعقيد المعنوي
فهو الفن الثاني والا فهو الفن الثالث وجعل الخاتمة خارجة
عن الفن الثالث وقسم كما سنبين ان شاء الله ولما اخر كلامه في
آخره هذه المقدمة الى انحصار المقصود في الفنون الثلثة ناسب
ذكرها بطريق التعريف العهدي بخلاف المقدمة هناك فانه لا
مقتضى لايرادها بلفظ المعرفة في هذا المقام والخلاف في
ان تسويتها للتعظيم او للتقليل مما لا ينبغي ان يقع بين المحصلين

بين المحصلين والمقدمة ماخوذة من مقدمة الجيش لانها المتقدمة
منها من قدم بمعنى تقدم يقال مقدمة العلم ما يتوقف عليه الشروع
في مسائل ومقدمة الكتاب لطائفة من كلامه قدمت امام المقصود
لارتباط له بها وانتفاع بها فيه وهي ههنا لبيان معنى الفصاحة
والبلاغة وانحصار علم البلاغة في علم المعاني والبيان ومايلايم
ذلك ولا يخفى وجه ارتباط المقاصد بذلك والفرق بين مقدمة
العلم ومقدمة الكتاب مما يخفى على كثير من الناس الفصاحة وهي
في الاصل تنبئ عن الظهور والابانة يوصف بها المفرد مثل كلمة فصيحة
والكلام مثل كلام فصيح وقصيدة فصيحة قيل المراد بالكلام ما ليس
بكلمة ليعم المركب الاسنادي وغيره فانه قد يكون بيت من القصيدة
غير مشتمل على اسناد يصح السكوت عليه مع انه يتصف بالفصاحة
وفيه نظر لانا انما نصح ذلك لو اطلقنا على مثل هذا المركب انه كلام
فصيح ولم ينقل ذلك عنهم واتصافه بالفصاحة يجوز ان يكون باعتبار
فصاحة المفردات على ان الحق انه اشهر في المفرد لانه يقال على ما يقابل
المركب وعلى ما يقابل المثنى والمجموع وعلى ما يقابل الكلام ومقابلته
بالكلام ههنا قرينة على انه اريد به المعنى الاخير عنى ما يطلق
ويوصف بها المتكلم ايضا كما يقال كاتب فصيح وشاعر فصيح والبلاغة
وهي تنبئ عن الوصول والانتهاء يوصف بها الاخيران فقط اي الكلام
والمتكلم دون المفرد اذ لم يسم كلمة بليغة والتعليل بان البلاغة

Copyright © King Saud University